

## الأغاني

( يا باسطاً كفّه نَحْوِي يُطَايِدُ بِنِي ... كَفَّكَ أَطِيبُ يَا حَبِيبي مِنَ الطَّيِّبِ ) .  
( كَفَّكَ يَجْرِي مَكَانَ الطَّيِّبِ طَيِّبُهُمَا ... فَلَا تَزِدْ نِي عَلَيْهَا عِنْدَ تَطْيِيبِي ) .  
( يَا لَأْتَمِي فِي هَوَاهَا أَنْتَ لَمْ تَرَهَا ... فَأَنْتَ مُغْرِيٌّ بِتَأْنِيْبِي وَتَعْذِيبِي ) .  
( أُزْطُرُّ إِلَى وَجْهَهَا هَلْ مِثْلُ صُورَتِهَا ... فِي النَّاسِ وَجْهُ مُجَلَّسِي غَيْرُ مَحْجُوبِ ) .  
فقلت له أسكت ويليكَ لا تصفع وا□ وتخرج فقال وا□ لو وثقت بأن نصفع جميعاً لأنشدته الأبيات  
ولكنني أخشى أن أفرد بالصفع دونك .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا الكراني قال حدثنا الرياشي قال كان محمد بن يسير  
جالساً في حلقتنا في مسجد البصرة وإلى جانبنا حلقة قوم من أهل الجدل يتصايحون في

المقالات والحجج فيها فقال ابن يسير اسمعوا ما قلت في هؤلاء فأنشدنا قوله .

( يَا سَائِلِي عِنْدَ مَقَالَةِ الشَّيْخِ ... وَعَنْ صُنُوفِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ ) .

( دَعَّ عَنْدَكَ ذِكْرَ الْأَهْوَاءِ نَاحِيَةً ... فَلَيْسَ مِمَّنْ شَهِدْتُ ذُو وَرَعِ ) .

( كُلُّ أُنَاسٍ يَدْرِيهِمْ حَسَنٌ ... ثُمَّ يَصِيرُونَ بَعْدُ لِلْسُّمْعِ ) .

( أَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ ... لَمْ يَكْ فِي قَوْلِهِ بِمُنْقَطَعِ ) .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن علي الشامي قال كان

محمد بن يسير يصف نفسه بالذكاء والحفظ والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه من ذلك قوله .

( إِذَا مَا غَدَا الطُّلَّابُ لِلْعِلْمِ مَا لَهُمْ ... مِنَ الْحِطِّ إِلَّا مَا يُدَوِّسْنَ فِي الْكُتُبِ )